

خطبة الجمعة بعنوان (التحذير من الكهان والمنجمين) للشيخ أ.د.

سعد الخثلان 3/2/0441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله مصرف الاوقات والدهور ومدبر الاحوال وال ايام والشهور ومسهل الصعب ييسر اموره واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واليه المنتهى والبصير واهشهد ان محمدا عبده ورسوله السراج المنير والبشير النذير. فصلوات الله وسلامه عليه -

00:00:01

وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ومن يتقد الله يجعل له مخرجا -

00:00:31

ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتقد الله يكفر عنه سبئاته. ويعظم اجرى عباد الله ان صفاء العقيدة وسلامتها من الانحراف من اهم الامور التي ينبغي ان يسعى -

00:00:51

الى تحقيقتها وان الله تعالى قد بعث الانبياء والرسل الى امم واقوام كانوا يعرفون ان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يفكرون قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي -

00:01:11

ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل افلا تتقون. ولكن كان عند هذه الامم في العقيدة فارسل الله تعالى الرسل وانزل الكتب لتصحيح عقائدهم وتخلصها من شوائب الشرك ومن هنا يبرز اهمية الاهتمام بسلامة العقيدة وصفاتها وخلوها من الشرك والبدعة. والحديث في هذه الخطبة -

00:01:41

عن امر من الامور التي تخدش في سلامة التوحيد الخالص وفي صفاء العقيدة وهو اتيان اهل والدجل من الكهان والعرف والمنجمين والسحرة ونحوهم. الذين يأتون بامور منكرة من الاستغاثة بغير الله عز وجل والذبح لغير الله سبحانه ودعاء غير الله فتجد ان هؤلاء فتجد -

00:02:11

ان من هؤلاء المشعوذين من ينصب نفسه طبيبا شعبيا او راقيا ليأكل اموال الناس بالباطل وربما استعلن بالشياطين الذين لا يخدمونه الا اذا كفر بالله واشرك بالله عز وجل. ثم يحاول هؤلاء المشعوذون -

00:02:41

ان ينقلوا الشرك والكفر الى غيرهم ويستغلون حاجات المرؤى في ذلك. فيأمرؤون من يأتينهم بطلب العلاج يأمرؤونهم بامور شركة حتى بلغ الامر ببعضهم الى ان يأمر من يأتيه لطلب العلاج بالذبح من غير ان -

00:03:01

اي انه يأمره بالذبح لغير الله. والذبح لغير الله تعالى شرك اكبر. مخرج عن ملة اخرج الامام احمد في مسنده عن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل -

00:03:21

جنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر جلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب اليه شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء اقرب. قالوا قرب -

00:03:41

ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب. قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة. وفي صحيح مسلم عن علي -

00:04:01

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله. فاحذروا عباد الله احذروا من اتيان المشعوذين الدجالين

فان الانسان قد يذهب اليهم بدينه ويرجع منهم ولا دين له. اخرج مسلم في صحيحه عن بعض - 00:04:21

بازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما قال صاحب فتح المجيد رحمة الله ظاهر الحديث ان الوعيد مرتب على مجبيه وسؤله - 00:04:41

وان صدقه او شك في خبره. ورواه ابو داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:01

عبد الله وهؤلاء المشعوذون الدجالون يسلكون اساليب شتى للتغويه على الناس والاظهار انهم يفعلون امورا الخفية يستطعون بها علاج المرضى من اجل اموال الناس بالباطل. فتجد ان بعضهم يطلب اسم - 00:05:23

المريض او اسم امه وهو مرأة او يطلب ثوب المريض او يطلب عزائم كتب عليها كلام او انه او انه يعطيه عزائم كتب عليها كلام غير مفهوم. وقد يكون لا مفهوم له حقيقة وانما فعل ذلك تمويها على - 00:05:43

وقد يكون فيها استغاثة بغير الله عز وجل. وقد يكون فيها الشرك الاكبر ودعاء الشياطين. ونحو ذلك ومن علاماتهم انهم ربما امرؤا المريض باعتزال الناس فترة معينة في غرفة لا تدخلها الشمس. او ربما طلبوا من - 00:06:03

المريض الا يمس الماء مدة معينة. ومن علاماتهم انه ربما تتمت الواحد منهم بكلام غير مفهوم. او انه اعطه عزائم مكتوب فيها كلام غير مفهوم. فخذاري حذاري من اتياك هؤلاء المشعوذين. واذا احتاج الانسان - 00:06:23

العلاج فليذهب الى من عرف بالصلاح والاستقامة من اهل الخير الذين يرقون الناس بالقرآن وبالادعية النبوية او بالكلام الواضح المفهوم. والله تعالى قال عن القرآن قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. فلا بد ان - 00:06:43

عرف ان هذا الذي يرقي الناس يرقىهم بشيء واضح من كتاب الله عز وجل او من الادعية النبوية او بكلام يفهمه حاضرون اما ان يتمتم بكلام غير مفهوم او يأتي بعبارات غير واضحة فهذا من علامات الدجل والشعوذة - 00:07:03

عبد الله وهناك مشعوذون وسحرة دجالون يظهرون على الناس بين الحين والآخر باعمال بل هوان باعمال بهلوانية يعرضون سحرهم وشعوذتهم وتقميرهم في اندية ومحافل يجتمع وفيها جموع غفيرة من الدهماء ينظرون الى تلك الاعمال السحرية الشيطانية التي يقوم بها هؤلاء المشعوذون. مثل ان يسحب - 00:07:23

بشاره واحدة وسبحان الله اين العقول؟ كيف يعقل ان يسحب سيارة بشعرة؟ او ان تمر من فوق بطنه ولا يتأثر بذلك. وبعضهم يتظاهر انه يطعن نفسه بالسكين. يطعن بطنه بالسكين - 00:07:53

لا يضره او انه يدخل النار ولا تحرقه. وامثال ذلك من الشعوذات التي حقيقتها الدجل الكذب على الناس بسلب اموالهم وافساد عقيدتهم وترويج السحر بينهم. والعجيب ان هؤلاء السحرة والمشعوذين - 00:08:13

من يشجعهم ويبذل لهم الاموال الطائلة على ما يقدمونه من سحر وباطل. وان هذا السحر من اعظم المنكرات بل الله تعالى انه كفر وانه من تعليم الشياطين واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين - 00:08:33

كفروا يعلمون الناس السحر. وقد ذكر بعض المؤرخين ان الشرك انما دخل نجد قبل دعوة الامام اجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله دخل الشرك هذه المنطقة عن طريق بعض من يقدم اليهم من البوادي - 00:08:53

من ينصبون انفسهم رقاة ومعالجين ويأمرون الناس بامر شركية وامور من كرة فاصبح الناس يأتون اليهم حتى انتشر الشرك منهم. الى ان قيظ الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. فقام بدعوته - 00:09:13

مباركة التي لا زلنا نستظل باثارها وننعم وننعم باثارها المباركة لكن كان قبل دعوة الشيخ انما دخل الشرك هذه المنطقة بسبب اولئك المشعوذين الذين نصروا انفسهم رقاة وهم يأتون بالامر - 00:09:33

الشركية المنكرة فينبغي الحذر الحذر من هؤلاء الدجالين المشعوذين من اهل الكهانة والسحر والتنجيم وغيرهم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه واتوب اليه انه هو الغفور الرحيم - 00:09:53

الحمد لله الولي الحميد المبدى المعين الفعال لما يريد. احمده تعالى وشكره وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك وشهاده ان محمدا

عبدة ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي -

00:10:12

محمد صلى الله عليه وسلم وشغل الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. عباد الله ومن الامور المنكرة التمجيد وهو الاستدلال النجوم والابراج ونحوها على ما سيقع في الارض من امور غريبة. وهو نوع من الكهانة. ومن ذلك - 00:10:48

التعلق بالابراج التي تكتب في بعض الجرائد والمجلات والمواقع على الانترنت. وهي على انواع فبعضها يقال بعضها يقال فيها اذا كنت من مواليد برج كذا فسيحصل لك كذا وكذا. وبعضها بطريقة الاشهر اذا كنت من مواليد كذا فسيحصل لك كذا وكذا. ومن يكتب ذلك يضحك على السذج من الناس. ويأتي باشياء تقع - 00:11:08

يقال اذا كنت من مواليد سنة كذا فستتك الجديدة سيحصل فيها كذا وكذا. وبعضها بطريقة الاشهر اذا كنت من مواليد كذا فسيحصل لك كذا وكذا. ومن يكتب ذلك يضحك على السذج من الناس. ويأتي باشياء تقع - 00:11:28

دائماً للناس مثل ان يقول اذا ولدت في برج كذا او شهر كذا او سنة كذا فستعترضك بعزم الصعوبات. وهل يوجد انسان لا تعترضه بعض الصحفات والله تعالى يقول لقد خلقنا الانسان في كبد او يقول سياطيك - 00:11:48

خبر سار وهل رأيتم انساناً ما اتاه خبر سار في حياته؟ او يقول ستواجه مشاكل مادية ونحو ذلك مما يقع غالباً للكثير من الناس فهذا كله وآشيه من التنجيم والغيب الذي لا يعلمه الا هذا كله من - 00:12:08

تنجيد وادعاء علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله عز وجل فان علم الغيب اختص الله تعالى واستأثر بعلمه كما قال سبحانه قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. وقال وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً. والعجيب - 00:12:28

وان بعض الناس يتعلق بهذه الابراج وكلها مبنية على دجل وخرافات وكذب. والاعجب من ذلك ان هذا التنجيم اذا وافق القدر فوقع اغترووا به ونسوا ونسوا ما سبقوه من كذبات - 00:12:48

واذا خالف الواقع اعتذروا للمنجم وقالوا هو منجم وليسنبي حتى يصدق في كل ما يقول ومن تأمل احوال هؤلاء المنجمين وقراء الابراج وكيف يستدللون على السعد والنحس وعلى التوفيق والحرمان بهذه - 00:13:08

وازداد يقيناً بضلالهم وتكذيباً لخرافاتهم وخرافاتهم التي لا يقبلها العقل السليم ولا الفطرة السوية فضلاً عن قلب متholm بحلية الایمان روي عنه روي ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما اراد الخروج لحرب الخوارج اعترضه المنجم فقال له يا امير المؤمنين 00:13:28 -

لا تخرج فان القمر في العقرب. اي في برج العقرب. فان خرجمت اصبت وهزم عسكرك قال علي رضي الله عنه بل اخرج ثقة بالله وتوكل عليه وتكذيباً لقولك. فانتصر علي رضي الله عنه نصراً عظيماً - 00:13:53

بل ما سافر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سخراً اكثراً بركة منها. فقد قتل فيها فقد قتل فيها من قتل من الخوارج. ورجع رضي الله عنه مؤيداً منصوراً. ولما اراد الخليفة العباسي - 00:14:13

بالله فتح عمرية حذر المنجمون وقالوا له انه ان قاتل في ذلك الوقت انهزم فلم يلتفت الى قولهم وكانت النتيجة نصراً عظيماً مؤذراً المسلمين. وقال ابو تمام قصيده المشهورة التي سخر فيها بالمنجمين - 00:14:33

سخرية كبيرة فقال السيف اصدق ابناء من الكتب اي من كتب المنجمين. في حده الحد بين الجد واللعب الصفائح اي السيوف لا سود الصحف اي كتب المنجمين في متونهن جلاء الشك جلاء الشك والريب اين الرواية - 00:14:53

بل اين النجوم وما صاغوه فيها من زخرف صاغوه من زخرف فيها ومن كذب. فسخر بهم سخرية عظيمة وانتصر المسلمين مع ان المنجمين اجمعوا على انه ان خرج انهزم فكانت النتيجة على العكس من ذلك. فهؤلاء المنجمون - 00:15:13

لم يكن لهم قيمة ولا وزن لدى المسلمين الاوائل. بل كانت النتائج تأتي بخلاف ما يتوقعون. فالحذر الحذر يا عباد من هؤلاء المنجمين ومن اساليبهم سواء في قراءة الابراج او ما يسمونه بقراءة الفنجان او اي اسلوب من الاساليب - 00:15:33

التي يدعون عن طريقها علم الغيب. وليس تحضر المسلم هذه الحقيقة وهي انه لا يعلم الغيب الا الله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. بل ان سيد البشر وسيد الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله - 00:15:53

له قل اي يا محمد لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم
يؤمنون. فامر الله نبيه ان يقول للناس انه لا يملك نفعا ولا ضرا وانه لا يعلم - 00:16:13

طيب وهو خير البشر وسيد البشر. ويقول لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. لكنه لا يعلم الغيب صلوات الله
وسلامه عليه. فاذا كان سيد البشر وسيد الانبياء والمرسلين لا يعلم الغيب. فكيف بغيره؟ فالعلم - 00:16:33
فالغيب مما استأثر الله تعالى بعلمه فمن ادعى انه يعلم الغيب فهو كذاب اشر وينبغي الانكار على هؤلاء قراءة كلامهم وعدم تصديقهم
فان فان من يتبع كلامهم ويجهت به ويصدقهم على - 00:16:53

عظيم من ان من يخدش ذلك في صفاء عقيدته وفي كمال توحيده. من اتي عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة اربعين يوما.
ومن اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه - 00:17:13

وسلم الا واكثروا من الصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنيب. الله بذلك فقال سبحان ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا
ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل - 00:17:33

وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنه
معهم بعفوك وكرمك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم اذلنا الشرك والمشركين. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
وال المسلمين وال المسلمين. اللهم واصلح احوال المسلمين في كل مكان - 00:17:47

احيي لامة الاسلام امرا رشدا يعز فيها لطاعتكم ولدى فيها لطاعتكم ويأمر فيها بمعصيتكم ويأمر فيها بالمعروف وينهى فيها عن المنكر. اللهم وفق ولاد امور
ال المسلمين لتحكيم شرعيك واجعله رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا ونائبهما لما تحب وترضى. اللهم قرب لهم البطانة
الصالحة الناصحة التي تدلهم - 00:18:07

الحق وتعينهم عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ووجاءة نقمتك وجميع
سخطك. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه ما لم نعلم
ربنا اتنا - 00:18:27

الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين -
00:18:47